

٥ ترجمة الغباء والتجهيل

بقلم: احمد الصراف

CAP والتي ترجمت الى: اتريد قلنسوة ليلية؟؟ ومن القصص الطريفة ما حدث لاحد الاخوة في ايامه الاولى باميركا للدراسة والذي اراد الحصول على علبة مرطبات من احدى الات البيع فوضع قطعة النقود اللازمة ولكنه لم يحصل على ما يريد وبدلا من ذلك اصدرت الالة صوتا كالجرس واضاعت اللوحة امامه بالكلمات الثلاث التالية، والتي كتبت تحت بعضها على الشاشة الصغيرة USE CORRECT CHANGE فحسبك رأسه بحيرة واضحة مستقربا هذا الطلب العجيب وغير المفهوم من الالة، وتركها وهو يكلم نفسه متمتما: استعمل، صلح، غير، ما هذا الكلام الفارغ؟؟؟

ومن مفارقات الترجمة المتعلقة ببعض المفاهيم الاجتماعية المحافظة ما دأبت عليه العديد من الصحف المحلية اخيرا وذلك عندما تقوم «متعمدة» بترجمة كلمة BOYFRIEND او كلمسة GIRLFRIEND الى خطيب او خطيبة!! وذلك عندما تشير الى صديقة ذلك الفنان او صديق تلك الممثلة في معرض خبر ما عنهما، ولا ادري ما هو العيب في استعمال الكلمة المناسبة، ولماذا نصر على استعمال ترجمات خاطئة ونزيد الطين بلة!!

احرص بين فترة واخرى على مشاهدة بعض الافلام التي تقوم قناة التلفزيون الثانية ببثها، ومن المعروف ان متابعة الفيلم، او اي عمل كتابي او سمعي بلغته الاصلية اكثر تعبيراً عما يود الكاتب او الفنان توصيله للمستمع او القارئ، ولكن عندما يكون الفيلم مملا وغير ذي معنى فانني عادة ما اسلي نفسي بمتابعة ترجمته العربية ومقارنة ذلك بما يحدث فعلا من فعل وقول اي «السيناريو». وكثيرا ما يلتقط المشاهد ترجمات في غاية الغرابة والطرافة مما يجعله يتساءل وبكل جدية عما اذا كان من يقوم بالترجمة لم يشاهد الفيلم اصلا وقام بالترجمة بالتالي من شريط الصوت فقط!!

ومن طرائف تلك الترجمات ما يتعلق منها بحيوان كالخنزير، فالمعروف ان لحم الخنزير محرم اكله عند المسلمين ولكن لم يقل احد قط ان ترجمته من الانكليزية الى العربية حرام ايضا علما بان الكلمة نفسها وردت في القرآن في اكثر من موضع، وكان طريفا حقا اصرار السيد المترجم في تلفزيون الكويت على ترجمة كلمة PIG الى حيوان، والاصرار على تكرار الترجمة نفسها لاكثر من ست مرات في اغنية وردت ضمن برنامج اميركي ضاحك يذاع مساء كل يوم خميس في البرنامج الثاني. ومن الترجمات الغريبة التي اذكرها تلك المتعلقة بالاب الذي طلب من ابنه، بالانكليزية، اغلاق الشباك ليمنع تيار الهواء، وجاءت الترجمة بالطلب من الصبي ايقاف الحوالة المصرفية بدلا من الهواء حيث ان المترجم ترجم كلمة DRAFT الى حوالة مصرفية بدلا من معناها المفترض في سياق الحديث، وبالرغم من ان المنظر في الفيلم لم يكن له علاقة بالحوالة المصرفية على الاطلاق، والاسوأ من ذلك ان معانسي هذه الكلمة باللغة الانكليزية تزيد على العشرين ولا ادري لماذا اختار تلك الترجمة بالذات.

ومن الترجمات الطريفة ترجمة (I AM GOING TO CALIFORNIA FOR GOOD) والتي ترجمت الى «انا ذاهب الى كاليفورنيا للجودة»، وكذلك ترجمة: TO PICK CHICKS الى: لئلتقط الفواتير!! او (DO YOU WANT A NIGHT